جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا

التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم

لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

–دراسة ميدانية بمدينة جيجل –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي

تخصص: علم النفس التربوي

اعداد الطالبات:

مشطر فتيحة

نغيز نريمان

إشراف الأستاذة:

د. سهيلة علوطي

السنة الجامعية 2020/2019

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل الذي بتوفيقه وفضله تمكنا من انجاز هذه المذكرة

نتقدم بخالص الشكر واتم العرفان الى أستاذتنا المشرفة " **د.سهيلة علوطي**" لكل ما قدمته لنا من توجيهات قيمة طيلة فترة انجاز هذه المذكرة.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطيةبين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي.

اعتمدت الدراسة على عينة حجمها (80) تلميذا وتلميذة من بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية "**ثرخوش أحمد**" بمدينة جيجل للعام الدراسي 2020/2019.

استخدم في الدراسة مقياسان لغرض جمع البيانات وهما: مقياس التوافق النفسي لـ "**زينب شقير**"، ومقياس الدافعية للتعلم لـ "**يوسف قطامي**"،.

ولمعرفة صحة الفرضيات من عدمها تم استخدام معامل الارتباط "**بيرسون**" للكشف عن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي بأبعاده والدافعية للتعلم.

وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

1- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند المستوى (0.05)بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم.
2- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند المستوى(0.05)بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم.
3- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند المستوى (0.01)بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم.
4- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند المستوى (0.05)بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم.
5- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند المستوى (0.05)بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم.

فهرس
المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	أ
فهرس المحتويات	ب
فهرس الجداول	د
فهرس الملاحق	ه
مقدمة	1
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	4
2-فرضيات الدراسة	6
3-أهمية الدراسة	6
4-أهداف الدراسة	7
5-تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة	7
6-الدراسات السابقة	8
خلاصة الفصل	19
الفصل الثاني: التوافق النفسي	
1-تعريف التوافق النفسي	22
2-المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي	22
3-أهمية التوافق النفسي	23
4-أبعاد التوافق النفسي	24
5-مؤشرات التوافق النفسي	25
6-وظائف التوافق النفسي	27
7-نظريات التوافق النفسي	28
خلاصة الفصل	31
الفصل الثالث: الدافعية للتعلم	
1-تعريف الدافعية التعلم	34
2-علاقة الدافعية بالتعلم	35
3-عناصر دافعية التعلم	36
4-العوامل المؤثرة في دافعية التعلم	37
5-وظائف دافعية التعلم	39

6-نظريات دافعية التعلم	**40**
7-دور المعلم في اثارة دافعية التعلم	**42**
خلاصة الفصل	**44**
الباب الثاني: الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: أدوات الدراسة الاجرائية	
1-المنهج المستخدم في الدراسة	**47**
2-مجتمع الدراسة	**47**
3-تحديد عينة الدراسة	**47**
4-أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية	**48**
5-الدراسة الأساسية	**53**
6-الأساليب الاحصائية	**53**
خلاصة الفصل	**54**
الفصل الخامس: تحليل وتفسير نتائج الدراسة	
أولا: تحليل نتائج الدراسة	**57**
1-تحليل نتائج الفرضية العامة	**57**
2-تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**57**
3-تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**58**
4-تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	**59**
5-تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	**59**
ثانيا: تفسير نتائج الدراسة	**61**
1-تفسير نتائج الفرضية العامة	**61**
2-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	**62**
3-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**62**
4-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	**63**
5-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	**63**
خلاصة الفصل	**65**
الخلاصة العامة للدراسة	**67**
المراجع	**69**
الملاحق	**71**

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح مستويات التوافق النفسي	**48**
02	يوضح مستويات الأبعاد الفرعية الأربعة لمقياس التوافق النفسي	**48**
03	يوضح الارتباطات الداخلية للمقياس	**49**
04	يوضح معاملات ثبات المقياس بطريقة اجراء المقياس على عينة مختلفة	**50**
05	يوضح معاملات التوافق النفسي وأبعاده بطريقة التجزئة النصفية	**50**
06	يوضح معاملات الثبات بتطبيق معامل ألفا	**51**
07	يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم	**57**
08	يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم	**58**
09	يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم	**58**
10	يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم	**59**
11	يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم	**60**

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مقياس التوافق النفسي	71
02	مقياس الدافعية للتعلم	76
04	مخرجاتSPSS الخاصة بتحليل نتائج الدراسة الأساسية	80

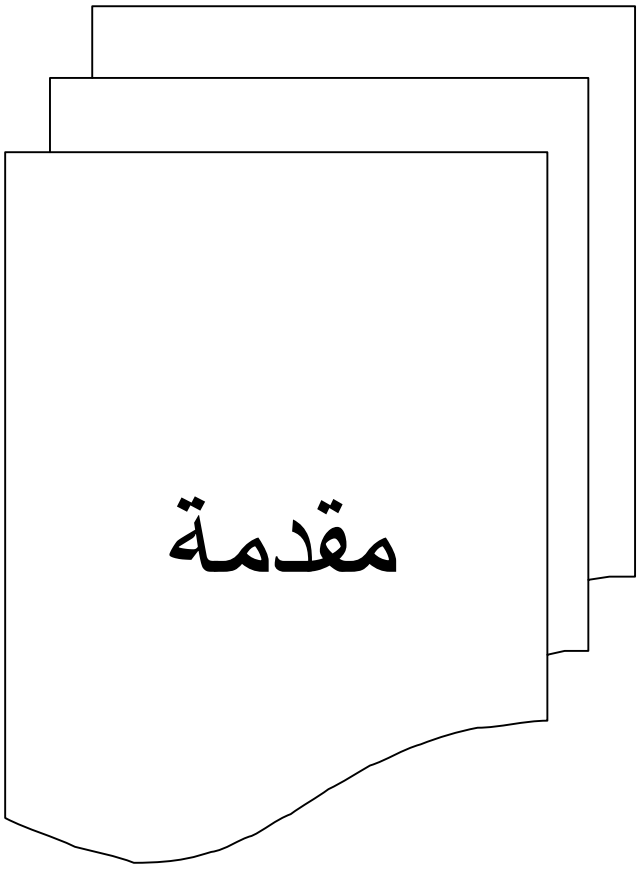
مقدمة

التوافق النفسي دليل على تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة، فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة مرتبطة وممثلة للسلوك الإنساني البشري، وبذلك فهو يشغل حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث وذلك نظرا لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة. فقد هدف الكثير من الدراسات والبحوث والنظريات إلى فهم سلوك المتعلم ضمن النطاق المدرسي، والتي من خلالها تمكن من دراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها التوافق النفسي الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته الفردية.

فالتوافق النفسي يؤثر على مسار التلميذ الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية للتلميذ في البيئة المدرسية، وهذه الأخيرة يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعليم. ويظهر سوء التوافق النفسي من خلال سوء العلاقات مع الذات ومع الأسرة ومع المجتمع والمدرسة والمتمثلة من خلال سلوكات العنف؛ كعدم الشعور بالرضا وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء والذي يؤدي إلى الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية، والذي يؤدي إلى انخفاض التحصيل وتدني الدافعية للتعلم،والتي تعتبر هدفا تربويا ومن بين أهم المعايير التي تلعب دورا هاما في النجاح أو الفشل.وبالتالي يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للتلاميذ بما فيها التوافق النفسي الذي قد يؤدي إلى رفع أو تدني مستوى الدافعية للتعلم.

لذلك نسعى في هذه الدراسة الى إبراز علاقة التوافق النفسي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.ولذلك تم تقسيم الدراسة إلى جانبين؛ نظري وميداني.

تضمن الجانب النظري ثلاثة فصول، خصص الفصل الأول للإطار العام للإشكالية والفرضيات، إضافة إلى أهمية الدراسة وأهدافها وتحديد المفاهيم الواردة فيها،والدراسات السابقة.

بينما الفصل الثاني تعلق بمفهوم التوافق النفسي؛ تم التطرق فيه إلى تعريف التوافق النفسي إضافة إلى المفاهيم المرتبطة به، بعدها تم توضيح أهميته وأبعاده، وكذا مؤشراته ووظائفه، وختم هذا الفصل بأهم النظريات المفسرة له.

أما الفصل الثالث فقد خصص للمتغير الثاني وهو الدافعية للتعلم؛والذي تم فيه تقديم تعريف للدافعية للتعلم، ثم توضيح العلاقة بين الدافعية والتعلم، بعدها تم التطرق إلى كل من عناصر الدافعية للتعلم، والعوامل المؤثرة فيها إضافة إلى وظائفها والنظريات المفسرة لها، وأخيرا دور المعلم في إثارتها.

أما بالنسبة للجانب الميداني فقد تضمن فصلين؛ خصص الفصل الثالث للإطار المنهجي للدراسة الذي تم فيه عرض المنهج المتبع ومجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية، بالإضافة الى الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية.

أما الفصل الرابع فتضمن تحليل وتفسير بيانات الدراسة المتحصل عليها من خلال المعالجة الإحصائية، وفي الأخير تم عرض الخلاصة العامة للدراسة ثم المراجع والملاحق.

الباب الأول
الجانب
النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة.

6- الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

1-إشكالية الدراسة:

يلجأ الفرد حين تواجهه عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم والظروف الجديدة لكي يحصل على حالة إرضاء وإشباع دوافعه. فيغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في عمله أو تعليمه، حتى يحقق أهدافه ويستعيد حالة الاتزان والانسجام.

وفي وقتنا هذا تكثر الضغوط النفسية التي تواجه الفرد وتؤدي به إلى الانهيار النفسي سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة، لذا وجب أن يغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعدا من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة.

ويعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة لابد منها خاصة على المستوى النفسي والذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات، والذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة المواقف التعليمية.

فالتوافق النفسي يتعلق بقدرة التلميذ على إحداث الاتزان بين دوافعه والضبط النفسي فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب ايجابية مرضية. لكي يحصل على استجابة وإرضاء لدوافعه فقد توصلت دراسة الباحث (صالح مرحاب,1984) الى وجود علاقة بين مختلف أبعاد التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي ومستوى الطموح.(بلحاج فروجة,2011,ص5)

و توصلت دراسة (كور نلسن,1973) الى أن التوافق عنصر أساسي في حياة الفرد يجعله دائما يحصل على حالة إشباع لدوافعه سواء في المجال الدراسي أو المهني.(سعدية محمد علي بهاد،1980، ص194)

وتعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان دوره ومنصبه ونشاطه في المجتمع فيكون مدفوعا بدوافع تجعله يستقر في البحث والاكتشاف لتحقيق السعادة والراحة النفسية، فيتمتع الفرد بتقدير عال لذاته وشعوره بالحرية والانتماء للمجتمع يزيد من دافعيته للتعلم.

فالمدرسة هي المؤسسة الثانية يمارس فيها المراهق استقلاليته وبناء علاقات إنسانية واجتماعية ويسعى الى إثبات ذاته والاعتماد على نفسه للنجاح في الدراسة التي ترتبط بما يسود من تفاعل بين

العناصر المنفذة للعملية التعليمية التعلمية، فالمناخ النفسي في الغرفة الصفية يمكن أن يلعب دورا هاما وأساسيا للدفع بالمراهق الى التعلم وتنمية الرغبة والدافعية التي تعتبر شرطا من شروط التعلم، وأكدت نظريات التعلم أن المتعلم لا يستجيب لموضوع دون وجود دافع، حيث توصلت دراسة الباحثة (دويك،1986) إلى أن الدافعية تؤثر في اكتساب واستغلال الأطفال للمعرفة والمهارات، كما توصلت دراسة (محمد الطواب، 1990) الى وجود تحصيل جيد وعال لدى المراهقين ذوي الدافع المرتفع ووجود تحصيل ضعيف لدى المراهقين ذوي المستوى المنخفض من الدافعية .

فالدافعية للتعلم تعتبر الحالة الداخلية والخارجية التي تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه، وتلح عليه بالمواصلة أو استمرار الأداء والوصول الى حالة توازن معرفي، حيث توصلت دراسة (بلحاج فروجة،2011) الى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة.

ومن خلال ما سبق, فالدافعية للتعلم هي مكون أساسي في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته، ويمكن أن تكون مرتبطة بالجوانب النفسية وبحاجته الى ظروف ملائمة لاستثارتها، وعليه يمكن طرح التساؤلات الآتية:

-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

3- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في الكشف عن علاقة الجوانب النفسية لشخصية التلميذ بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية كل من التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ,حيث أن العديد من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ لا نعرف سبيلا إلى حلها، وخاصة ما يتعلق بالجانب النفسي, وكذا الدور الكبير الذي تلعبه دافعية التعلم في الحصول على مستوى عال من الانجاز والتحصيل.

كما تساعد هذه الدراسة أساتذة التعليم الثانوي على زيادة مستوى التوافق النفسي والرفع منه لدى تلاميذهم والوصول إلى نتائج وحلول ذات فائدة، فيما يتعلق بجانب التوافق النفسي ودافعية التعلم وأهميتها

في الوسط المدرسي,ومن هذا جاءت هده الدراسة للبحث والكشف عن العلاقة التي تربط بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

-الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-الكشف عن العلاقة بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-الكشف عن العلاقة بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- الكشف عن العلاقة بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- الكشف عن العلاقة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

5- تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة:

5-1 التوافق النفسي :

يعرف "محمود عطية هنا" التوافق النفسي بأنه عملية تشير الى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد الى مستوى معين، وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها فالفرد بهذا يتصرف مدفوعا بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع ,وعندما تعترضه عواقب فانه يقوم بأفعال وتصرفات واستجابات مختلفة حتى يجد بأنه باستجابته قد تغلب على العقبة ووصل الى هدفه واشبع حاجاته ودوافعه. (عطية محمود هنا ,1958,ص 58-60)

كما يعرف بأنه التغيرات التكيفية التي تحدث في سلوك الفرد كاستجابة للمواقف الجديدة.(عزت مبروك,1994,ص26)

وهذا ما نقصد به اجرائيا في الميدان من خلال الدرجة التي يحصل عليها تلميذ السنة الأولى ثانوي عند تطبيق مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة، والذي يشمل الأبعاد التالية:

-**التوافق الشخصي:** ويقصد به إجرائيا اشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية الثانوية .

- **التوافق الصحي:** ويقصد به إجرائيا تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه.

- **التوافق الأسري:** ويقصد به إجرائيا قدرة أفراد الأسرة على التوائم والتالف مع بعضهم البعض ومع مطالب الحياة الأسرية,الممثلة في سلوكياتهم وتصرفاتهم وأساليبهم في القيام بواجباتهم الأسرية.

- **التوافق الاجتماعي:** ويقصد به إجرائيا قدرة الفرد على ان يعقد صلات لا يخشاها والاحتكاك والشعور والاضطهاد.

5-2 الدافعية للتعلم:

يعرف "**ادوارد موراي**" الدافعية للتعلم بأنها الرغبة المستمرة للسعي الى النجاح وانجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم. (ادوارد موراي,1988,ص133)

وهذا ما نقصد به إجرائيا في الميدان من خلال الدرجة التي يحصل عليها تلميذ السنة الأولى ثانوي عند تطبيق مقياس الدافعية للتعلم المستخدم في الدراسة.

6- الدراسات السابقة:

-الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي:

1-دراسة صالح مرحاب (1984):

بعنوان:"التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب".

أهداف الدراسة:

-هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة التي قد تكون بين مظاهر التوافق الشخصي ومستوى الطموح.

عينة الدراسة:

- بلغت عينة الدراسة 432 طالبا وطالبة.

أدوات الدراسة:

-اختبار التوافق "**لهيومبل**"

-استبيان مستوى الطموح "لكاميليا عبد الفتاح"

نتائج الدراسة:

-توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح.

-وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق المنزلي, الصحي, الاجتماعي, الانفعالي ومستوى الطموح.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح العالي والطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى المجموعتين(ذكور وإناث).

2- دراسة بلحاج فروجة (2011):

بعنوان :"التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي".

أهداف الدراسة:

- الكشف على علاقة التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

عينة الدراسة:

- بلغت عينة الدراسة 320 طالبا وطالبة.

أدوات الدراسة:

-إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (عطية محمود هنا)

-مقياس دافعية التعلم (يوسف قطامي)

منهج الدراسة:

- اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي.

نتائج الدراسة:

-وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة.

-عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.

3- دراسة مومن بكوش الجموعي (2013):

بعنوان: "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي بجامعة الوادي".

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

عينة الدراسة:

- بلغت عينة الدراسة 205 طالبا.

أدوات الدراسة :

-مقياس القيم الاجتماعية.

-مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

منهج الدراسة:

- اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي.

نتائج الدراسة :

-توصلت الدراسة إلى أن القيم الاجتماعية ترتبط بالتوافق النفسي الاجتماعي، بينما لا ترتبط لابالتوافق الصحي ولا بجنس الطلبة.

- الدراسات المتعلقة بدافعية التعلم:

1-دراسة آمنة عبد الله التركي (1988):

بعنوان :"دافعية التعلم وتطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

أهداف الدراسة :

-التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة .

- الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق في البيئة المدرسية.

عينة الدراسة :

- بلغت عينة الدراسة 180 تلميذ.

أدوات الدراسة :

استخدمت أربعة مقاييس :

-مقياس دافعية التعلم الاستقلالية.

-مقياس دافعية التعلم الاجتماعية.

-مقياس الإتجاهات الوالدية.

-مقياس التوافق.

نتائج الدراسة:

-لا توجد فروق بين دافعية أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاستقلالية .

-لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاجتماعية

-وجود فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية ودافعية التعلم الاجتماعية لدى البنين والبنات .

-هناك علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي والتوافق العام وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين والبنات وكذلك دافعية التعلم الاجتماعية .

2- دراسة جيهان أبوراشد العمران (1994):

بعنوان:" دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والاعدادية .

أهداف الدراسة :

-التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي .

-معرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون الى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم.

-معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية التعلم.

عينة الدراسة:

- بلغت عينة الدراسة 377 تلميذة .

أدوات الدراسة :

- اعتمدت الدراسة على اختبار الدافعية للتعلم .

نتائج الدراسة :

-تؤثر أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم .

-وجود علاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي.

-وجود أثر الاختلاف في المناطق الجغرافية التي ينتمي اليها الأطفال في دافعيتهم للتعلم.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على مقياس التعلم لصالح الإناث.

3- دراسة ونتزل (1998) :

بعنوان: "العلاقات الاجتماعية والدافعية في الإكمالية ودور الأولياء".

أهداف الدراسة :

- انصب اهتمام الباحث حول اهتمام التلاميذ نحو الدراسة والمشاركة في النشاطات داخل القسم .

عينة الدراسة :

- بلغت عينة الدراسة 167 تلميذ .

أدوات الدراسة :

-سلم الترابط العائلي وهو سلم فرعي لمقياس المحيط العائلي لقياس إدراك الدعم من طرف الأولياء .

-مقياس الدافعية المدرسية لقياس الاهتمام بالمدرسة .

- الاهتمام في القسم كان بواسطة تقييم الأساتذة .

- اهتمام التلاميذ في القسم بواسطة التقرير الذاتي .

-نتائج نهاية السنة السابقة لقياس الدافع للتعلم .

نتائج الدراسة :

-وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين إدراك الدعم الاجتماعي (العائلة ,الأساتذة ,الأقران) والدافعية والاهتمام داخل القسم .

-وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الدعم العائلي والدافعية والاهتمام داخل القسم.

-الدعم العائلي مؤثر ايجابي لطبيعة الأهداف الأدائية,حيث أبدى مستوى أعلى من الإناث فيما يخص طبيعة الأهداف الأكاديمية.

-الترابط العائلي وإدراك الدعم من الأساتذة مؤشرات ايجابية للاهتمام بالمدرسة.

-وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الدعم العائلي والدعم الأكاديمي.

- الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي والدافعية:

1- دراسة سميث (1981):

بعنوان :" التوافق وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب الصف الأول ثانوي"

أهداف الدراسة :

- هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوافق والدافع للانجاز لدى طلاب الصف الأول ثانوي.

عينة الدراسة :

- بلغت عينة الدراسة 175 طالبا.

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث:

-استبيان كأداة لجمع البيانات.

-إختبار للتوافق.

-إختيار الدافع للانجاز.

نتائج الدراسة :

-توجد علاقة دالة إحصائيا بين الدافع للانجاز والتوافق.

-توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين الدافع للانجاز والرضا عن المدرسة.

2-دراسة الشرنوبي (1988):

بعنوان :" دراسة الانجاز وعلاقته بالتوافق النفسي وبعض عوامل الشخصية لدى طلاب وطالبات الثانوية ".

أهداف الدراسة :

- هدفت الدراسة إلى دراسة الانجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي وبعض عوامل الشخصية بمدينة القاهرة.

عينة الدراسة :

-بلغت عينة الدراسة 360 طالب وطالبة.

أدوات الدراسة :

-مقياس دافع الانجاز.

-مقياس تأكيد الذات.

-إختبار التوافق النفسي للطلبة.

-إختبار الشخصية.

-إختبار الذكاء العالي.

نتائج الدراسة :

-وجود فروق بين مستويات الانجاز في التوافق النفسي لصالح المجموعة مرتفعة الانجاز.

-الذكور بشكل عام أعلى توافقا وصحيا واجتماعيا وانفعاليا وأن الذكور مرتفعي الانجاز أكثر توافقا من الاناث مرتفعات الانجاز.

3- دراسة فروجة (2011):

بعنوان:" التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي".

أهداف الدراسة :

- هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بدافعية التعلم .

عينة الدراسة :

- بلغت عينة الدراسة 320 طالب وطالبة.

أدوات الدراسة :

-مقياس الشخصية (عطية محمود)

-مقياس الدافعية للتعلم (يوسف قطامي)

نتائج الدراسة :

-وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

-عدم وجود فروق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.

-التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ مايلي :

-تباينت هذه الدراسات من محلية وعربية لكن جميعها اتفقت على منهج واحد وهو المنهج الوصفي.

-تباينت أهداف هذه الدراسات فمنها ما يبحث عن علاقة دافعية التعلم بمتغيرات أخرى كدراسة **آمنة عبد الله التركي (1988)**ودراسة **جيهان ابو راشد العمران (1994)** والتي هدفت الى دراسة العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي.أما دراسة ونتزل (1998) فهدفها كان حول اهتمام التلاميذ نحو الدراسة عن طريق المشاركة في القسم.ودراسات

أخرى هدفت الى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي وبعض المتغيرات كدراسة **بلحاج فروجة (2011)**ودراسة **بكوش الجموعي (2013)**والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي,أما دراسة الشرنوبي (1988) ودراسة سميث

(1981) ودراسة **فروجة (2011)** فهدفت الى الكشف عن علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بدافعية التعلم.

-أجريت الدراسات السابقة على عينات مختلفة الحجم تراوحت مابين 167 و432 طالبا وتلميذ وقد تناولت الدراسات مختلف المراحل التعليمية من الطور الابتدائي وصولا للطور الجامعي, أما دراستنا فقد تناولت تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-أغلبية الدراسات استخدمت المقاييس ماعدا دراسة**صالح مرحاب (1984)** استخدمت الاختبار والاستبيان.

-فيما يخص النتائج فمعظمها توصلت الى وجود علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي والتوافق العام وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين والبنات وكذلك دافعية التعلم الاجتماعية,وكذلك عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي,ماعدا دراسة صالح مرحاب (1984) فقد توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح العالي والطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى المجموعتين (ذكور وإناث) .

ومن خلال ما سبق نتوصل الى بعض أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، نلخصها كالاتي:

-اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي واستخدمت مقياسين كأداتين لقياس متغيري الدراسة، وهذا ما استخدمته أغلب الدراسات السابقة.

-هدفت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم وهي من بين الأهداف التي سعت إليها بعض الدراسات.

–تختلف دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في مكان وزمان تطبيق الدراسة ويمكن الاستفادة من الدراسات السابقة الذكر في اختيار المنهج وأداة الدراسة وتحديد حجم العينة وكيفية اختيارها.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل الى عرض المشكلة باعتبارها المدخل الأول والرئيس لأي بحث علمي، ففي البداية تطرقنا الى تحديد الإشكالية والتي تعتبر جوهر الموضوع، إذ تم فيها طرح مجموعة من التساؤلات نحاول الاجابة عنها في نهاية الدراسة.وبما أن لكل سؤال جواب تم عرض الفرضيات التي تعتبر كإجابات مؤقتة للتساؤلات المطروحة والتي يتم التحقق منها من خلال الدراسة الميدانية.وتم بيان أهمية الدراسة وأهدافها, وقد تطرقنا أيضا لبعض المفاهيم الموجودة في هذه الدراسة.

الفصل الثاني:التوافق النفسي

تمهيد

1. تعريف التوافق النفسي
2. المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي
3. أهمية التوافق النفسي
4. أبعاد التوافق النفسي
5. مؤشرات التوافق النفسي
6. وظائف التوافق النفسي
7. نظريات التوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

التوافق النفس يمن أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس والصحة النّفسية،وقد تكمن أهميته في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي،وقد اتفقت العديد من الدراسات على أن مفهوم التوافق هو عملية التفاعل الديناميكي بين قطبين أساسين هما: الفرد النفسي والبيئة المادّية، أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متتبعًا في ذلك وسائل ملائمة لذاته، ولكون التوافق النفسي دليل على تمتع الإنسان بالصّحة النفسية الجيدّة.

ومن خلال هذا الفصل سيتم التّطرق إلى تعريف التوافق النفسي إضافة إلى المفاهيم المرتبطة به، بعدها نوضح أهميته وأبعاده، وكذا مؤشراته ووظائفه، ونختم هذا الفصل بأهم النظريات المفسرة له.

1. تعريف التوافق النفسي:

قبل التعرض إلى تعريف التوافق النفسي لا بأس من الإشارة إلى تعريف التوافق، حيث يعرفه "**لازروس**" (LAZAWUS) بأنه مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة.(القدافي رمضان محمد ،1998، ص 70).

ويعرف التوافق كذلك في المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي، بأنه حالة من العلاقة المتآلفة مع البيئة،حيث يكون الشخص قادرًا على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته، وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه.(عبد الحميد محمد الشادلي،2001،ص 73).

أما التوافق النفسي فيعرفه "**المنصور**"بأنهما يشعر به الفرد نحو ذاته،وما يدركه عن وجوده،وهو يحدد طبيعة استجابته للآخرين، وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزّمة انفعاليًا.(صلاح الدين احمد الجماعي ،2007،ص 70).

بينما يشير "**محمد مصطفى السفطي**" إلى أن التوافق النفسي هو عملية مستمرة استمرار الحياة، ذلك أن الحياة سلسلة من الحاجات يحاول الفرد إشباعها، فكلها توترات تهدد اتزان الكائن بضياع الفرد، يسعى جاهدًا لإزالة هذه التوترات وإعادة الاتزان من جديد.(نجية اوزايد،2002 ،ص47).

ومما سبق يمكن القول أن التوافق النفسي هو محاولة التوفيق بين مطالب الفرد وذاته.

2. المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي :

2-1- التوافق والتّكيف:يشيع الخلط بين مفهوم التّوافق (Ajustement)، ومفهوم التّكيف(Adaptation) لا إلى حد التّرادف فحسب ولكن إلى حدّ المطابقة.الأول مفهوم إنساني خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته، والثاني مفهوم قد يستخدم بمعنى طبيعي أو بيولوجي؛ فهو مصطلح مستمد أساسًا من علم البيولوجيا.

فالتكيف يشمل الكائن الحي عامة (الإنسان ، الحيوان ،النبات)اتجاه البيئة المادّية التي يعيش فيها والكائن الحي، ولكي يتمكّن من العيش في بيئة ما لابدّ من أن يكيّف نفسه لهذه البيئة، وقد تحدث

تحويلات للكائن الحي ليتمكنّ من مواجهة مشكلات وصعوبات مفروضة عليه من البيئة.(محمد جاسم العبيدي ،2009،ص15).

وبذلك تصبح عملية تغيير الإنسان لسلوكه ليتسق مع غيره، من خلال اتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية عملية توافق، وتصبح عملية تغير حدقة العين باتساعها في الظلال وضيقها في الضوء الشّديد عمله تكيف.(عبد الحميد محمد الشادلي،2001،ص75).

2-2- التّوافق والصّحة النّفسية: يرى الكثير من الباحثين أنّ التّوافق هو عماد الصحة النّفسية السليمة ومحورها، ويذهب آخرون إلى أن علم الصحة النّفسية يعني سيكولوجية التوافق.(أمين القريطي عبد المطلب ،1988،ص63).

وذهب آخرون إلى أن علم النّفس هو علم دراسة التوافق وهذا ما طرحه "**كامل الدسوقي**" (1974) في تصوره لعلم النّفس على أنّه علم دراسة التوافق، أي أن كل جوانب علم النفس وفروعه وتفريعات فروعه، إنما تعني بدراسة موضوع واحد هو التّوافق.(شادلي ،2001 ، ص55).

3. أهمية التوافق النّفسي:

تتجلى أهمية التوافق النفسي في مجموعة من الميادين من بينها :

3-1- ميدان علم النّفس:يعتبر التوافق النّفسي من أهمّ مواضيع علم النّفس، حيث يلاحظ أنّ الكثير من الدراسات تنصب على هذا الموضوع،ويظهر ذلك جليًا وبوضوح في الكثير من تعريفات علم النفس في حدّ ذاته، فعلم النفس هو دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف الحياة التي عليه طبيعته الإنسانية الشخصية استجابة للموافق.فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذّاتية والاجتماعية والتغير المستمر للموافق، كما يدرس طرق الوصول إلى التوافق، وطبيعة العمليات التي يقوم بها من أجل التوافق.

كما يشير في هذا الصّدد " **كمال الدسوقي**" إلى أنّ التّوافق ليس فقط موضوع دراسة فرع من علم النّفس بل أنّه الحياة كلّها،وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيّف.(كمال الدسوقي ،1974 ،ص28).

3-2- ميدان علوم التربية:فالتربية كما عرفها العلماء هي " كل ما يعمله الفرد لنفسه أو يعمله غيره له بقصد تقرّبه من درجة الكمال ".

ولذلك فنجاح الفرد في دراسته يستدعي تحقيق توافقه النّفسي،إذ يعد مؤشرًا إيجابيا للتحصيل ودافعًا قويًا يدفع التلميذ إلى زيادة رغبته وإقباله على التعلم، وعلى إقامة علاقة طيبة مع الزملاء والأساتذة .

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يحققوا التوافق النفسي الجيّد أو الذين يعانون من التوتر والضيق النفسي الذي يدفعهم إلى التعبير باستجابات متعددة (الخوف، التردّد، القلق ،عدم الثقة بالنفس، الميول إلى الانسحاب،السلوكات العدوانية، التقوقع حول الذات)،مما ينعكس عليهم سلبًا في حياتهم وفي تحصيلهم الدّراسي.(عبد الحميد محمد الشاذلي ،2001 ،ص58).

3-3 ميدان التوجيه التربوي:يعد التوجيه التربوي أحد الوسائل الهامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية، حيث يعرفه"**محمد مصطفي**"و"**بركات لطفي أحمد**"على أنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أنه يفهم مشاكله،وأن يستغل إمكانيات بيئته ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته.(عبد الحميد محمدالشاذلي،2001 ،ص58).

ممّا سبق تتضح لنا الميادين التي تتجلى فيها أهمية التوافق النفسي، حيث يعتبر التوافق النفسي من أهم المحاور التي يتناولها علم النفس نظرًا للدّراسات التي لقيها في هذا المجال، كما تظهر أهمية التوافق النفسي في كل من ميدان التربية وميدان التوجيه التربوي من خلال الدّراسات التي تناولت هذا الموضوع من منظور تربوي، فدونه يصعب على التلميذ التقدم في المجال التعليمي والتربوي.

4 . أبعاد التوافق النّفسي:

تعدّد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة، ولقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التّوافق النفسي تبعًا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين.

4-1-التوافق الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الدّاخلية الأولية الحضرية والعضوية والثانوية المكتسبة، ويتضمن كذلك التوافق مع مطالب النمو في المراحل المتتابعة.

فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد الشخصي ويشمل الاعتماد على النفس،والإحساس بقيمة الذات، والحرية الشخصية،والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الإنسحابية، والخلو من الأمراض العصبية،وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة.(حامد عبد السلام زهران،1997 ،ص25).

4-2-التوافق الأسري:

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين لكليهما، وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقة الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.(محمد شريت اشرف ،2004 ،ص130).

4-3- التوافق المدرسي:

حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدّراسة والنجاح فيها، لتحقيق التلاؤم بينها وبين البيئة الدّراسية ومكوناتها الأساسية. فالتوافق الدّراسي تبعًا لهذا المفهوم قدرة مركّبة تتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية.(محمد شريت اشرف،2004 ،ص131).

5. مؤشرات التوافق النفسي: يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي في:

- ✓ التّقبل الواقعي لحدود الإمكانية.
- ✓ المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.
- ✓ التمتع بقدر جيّد من التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي.
- ✓ الاتزان الانفعالي، والقدرة على مواجهة التحدّيات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.
- ✓ القدرة على التكيّف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية، وتحمّل المسؤولية.

- ✓ الشعور بالسعادة والراحة النفسية، والرضا عن الذّات.
- ✓ التمتع بالأمن النفسي،والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.
- ✓ الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.
- ✓ معرفة قدرة النّاس وحدودها واحترام الآخرين.
- ✓ الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيّد، وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية.(ليلي أحمد وافي، 2006، ص67)

كما حدد " **لازروس**" (Lazatus) و"**شافر**" (Shaffer) أيضا معايير التوافق النفسي في الآتي:

- ✓ **الراحة النفسية:** يقصد بها أنّ الشخص المتمتع بالتوافق النّفسي هو الذي يستطيع مواجه العقبات وحل المشكلات، بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.
- ✓ **الكفاية في العمل:**تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية،فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملاً فنيًا تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية، وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.
- ✓ **مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:**فيبعض الأحيان يكون الدّليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.
- ✓ **الشعور بالسعادة:** الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.
- ✓ **القدرة على الضبط الذات وتحمل المسؤولية:**إنّ الشخص السّوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته،ويكون قادرًا على إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة، في سبيل ثواب أجل أبعد أكثر دوامًا،فهو لديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك العواقب.
- ✓ **ثبات اتجاهات الفرد:**إنّ ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.
- ✓ **اتخاذ أهداف واقعية:**الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطموح، ويسعى للوصول إليها حتى لو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال،بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.(حسين احمد، وحشمت ومصطفى حسيم، باهي،2007، ص 62- 63).

6 . وظائف التوافق النفسي:

من الوظائف التي يقوم بها التوافق النفسي:

6-1- إشباع الحاجات الأولية:

تعتبر الذات وظيفة حيوية تعمل على بقاء الفرد حيث يرتبط بالتكوين الفسيولوجي له،مثل الحاجة إلى الطعام والماء والمسكن والجنس وإشباع هذه الحاجات الضرورية للحياة، حيث أنّ مستوى إشباع هذه الحاجات مؤشر لعملية التوافق النفسي، فإذا لم تشبع فإن الفرد يعاني من التوتر، وكلما زاد التوتر يقل التوازن، وبالتالي تضعف قدرة الفرد على الوصول إلى التوافق النفسي الحسن.(اماني حمدي، 2011، ص33).

6-2- إشباع الحاجات الثانوية:

يكتسبها الفرد ويتعلّمها من البيئة، وتتأثر بنوعية التّنشئة الاجتماعية، كما أنها تنظم إشباع الحاجات البيولوجية وتضبطها،مثل الحاجة إلى الأمن والاستقرار،والنجاح والمحبة. هذه الحاجات النفسية ضرورية للفرد ليكتمل توازنه ونضجه النّفسي حيث يظل مدفوعًا إلى أنّ يشبعها، فهي تولد لديه حالة من التوتر النّفسي تدفعه إلى محاولة إشباعها،فهي حاجات ملحة ذات استمرارية وتواصل.(اماني حمدي، 2011، ص34).

6-3- التقبل والرضا عن النفس:

تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد،فالرضا عن الذات يكون دافعًا للفرد اتجاه العمل مع الآخرين،والإنجاز في مجالات تتفق مع قدراته وإمكانياته،والفرد الذي لا يتقبل نفسه والذي لا يشعر بالرضا يكون معرضًا للمواقف المحبطة ويشعر خلالها بالفشل وعدم التوافق النفسي والاجتماعي، ويدفعه ذلك إلى الانطواء أو العدوانية.(نوال محمد عطية ،2001، ص30).

6-4- التكيّف مع المجتمع ومسايرة قيمه ومعاييره:

المسايرة هي الانصياع أو المجاراة، وميل غير مقصود غالبًا لتقبل أفكار اجتماعية معيّنة ومعاييرها، والمعايرة قد تكون مطلوبة في مواقف معيّنة،ولكن قد تتضمن البيئة الاجتماعية بعض

المعايير الفاسدة والمبادئ الخاطئة حيث لا تكون مسايرتها علامة على التوافق.ويكون التّوافق عن طريق محاولة تغيير البيئة أو عدم مسايرتها، ويسمّى ذلك بالمغايرة وهي تشير إلى السلوك الذي يتناقض مع معايير الجماعة ويخالفها.(نوال محمد عطية ،2001 ،ص31).

5-6- تحقيق الصّحة النّفسية:

إنّ الإنسان يتعرّض لضغوط وصراعات داخلية وخارجية، وعليه مواجهة الرّغبات والدّوافع الشخصية المتعارضة مع البيئة المحيطة به من أجل استمرار التّوازن النّفسي لديه؛ أي تحقيق التوافق الإيجابي.ويرى علماء النّفس أنّ الفرد المتوافق هو الذي يتمتع بالصحة النفسية،فالصّحة النّفسية هي محصلة إنجاز عملية التوافق.(اماني حمدي ،2011 ،ص34).

7. النظريات المفسرة للتوافق النفسي:ومنها:

7-1- النظرية البيولوجية:

من مؤسسيها الباحثين "**داروين**"و"**منلكالمان**" و"**بالتون**".ترتكز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق،حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ،وتحدث هذه الأمراض منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد، من إصابات نفسية تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه لضغوطات .

ويرى أصحاب هذه النظرية أنّ عملية التوافق تعتمد على الصحة النّفسية،وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي)؛ أي سلامة وظائف الجسم المختلفة،ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها،أما سوء التوافق فهو اختلاف التوازن الهرموني أو نشاط أي وظيفة من وظائف الجسم.(حسين أبورياش وآخرون ،2006،ص111).

7-2- نظرية التحليل النفسي:

من أبرز رواد هذه النظرية نجد الباحث " فوريد" (Freud)الذي يرى أنّ عملية التوافق النفسي غالبا ما تكون لاشعورية،فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.(عبد الحميد محمد الشاذلي ،2001 ،ص 56)

كما يرى أنّ العصاب والذهان ماهو إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق، كما يقرّر أنّ السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل من ثلاث سمات هي :

- ✓ قوة الأنا.
- ✓ القدرة على العمل.
- ✓ القدرة على الحب.

كما ترى أنّ الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي:

- ✓ **الهو:** ويمثل الرغبات والحاجات الأساسية، وهو مخزن الطاقة الجنسية ومبدأ اللذة في البحث عن تحقيق سريع الإشباع دون مراعاة القيمة الاجتماعية.
- ✓ **الأنا:** على العكس من الهو ويتبع مبدأ الواقع ويكبح الهو .
- ✓ **الأنا الأعلى:** ويتكون من الضمير والأنا المثالية، وهو المخزن المثل والمعايير الاجتماعية والأخلاقية.

وعليه فإن "**فرويد**"يربط التوافق النفسي بقوة الأنا، فهو المتحكم والمسيطر على الهووالأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباته، أما "**أدلر**" (Adler)فيرى أن النّفس لها غرضها الرئيسي المتمثل في النظام والتفوق والاستعلاء؛ الذي يقصد به المناقشة والرغبة في الفعالية.

كما يرى أنّ كل فرد يسعى للتوافق مع البيئة، ولتطوير حياته وتحقيق امتياز يتفوق به على الآخرين بطريقة فريدة دافعة، من وراء ذلك شعوره بالعجز. وأن كل فرد له أسلوب حياة خاصة به ويتفرد به عن الآخرين.(محمد بن علي محمد أبو طالب، 2008، ص21).

كما يعتقد أنّ الطبيعة الإنسانية تعد أساسًا أنانية خلال عمليات التربية،فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدّافع الأساسي للمناقشة، دون مبرّر ضدّ الآخرين طلبًا للسلطة أو السيطرة.

و"**سوليفان**"(SULIFFIUO) يؤكد على أهمية طبيعة العلاقات الشخصية التبادلية، كما يرى أنّ تأثير العوامل الشخصية منتجة، أما سوء هذه العوامل فيؤدي إلى العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جميعًا من الروح العدوانية اتجاه الآخرين.(محمد جاسم العبيدي،2009،ص25).

7-3- النظرية السلوكية:

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية،فتكرار إثبات سلوك ما من شأنه أنّ يتحول إلى عادة. وعملية توافق الشخص لدى "**واطسون**"(Watson) و"**سيكنر**" (Stuner) لا يمكن أنّ تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد،ولكنّها تتشكّل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إشارات البيئة.

أما آخرون أمثال " **ألبرت بندور**"(Abandwra) و"**مايكل ماهوني** "(Magoney) فقد استبعدوا تفسير التوافق أنه يحدث بطريقة آلية فذلك يبعده عن طبيعة البشرية، واعتبروا أنّ الكثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزاملة للأفكار والمفاهيم الأساسية.(مايسة النيال،2002،ص142).

7-4- نظرية علم النفس الإنساني:

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق،وذلك عن طريق تقبل الآخرين وشعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم،ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع أفكار ومشاعر كانت مدفونة، محاولين الحصول على القبول مع الآخرين،وبالتالي تحقيق التوافق السليم.

وفي هذا الصّدد يشير "**كارل روجرز** " (1951) **carlrogers** إلى أنّ الأفراد سيئي التوافق كثيرا ما يتميزون بعدم الاتساق في سلوكياتهم، حيث يعرف "**كارل روجرز**" بأن "سوء التوافق " هو تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدًا عن الإدراك أو الوعي،وفي الواقع أنّ عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه، وهذا ما يولد فيه التوتر.(مايسة النيال ،2009 ،ص142).

إذ أنّ حسب الباحث "**روجرز**" فالتوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تمكن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره والإحساس بالحرّية والانفتاح على الخبرة، أما الباحث "**ما سلو**" **(Maslow)**فقد قام بوضع معايير للتوافق تتمثل في؛الإدراك الفعال للواقع ، قبول الذات التلقائية ، التمركز الصحيح للذات، وهي كلّها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين. (عباس محمود عوض، 1990 ،ص91).

كما يؤكد هذا الاتجاه (النفسي الإنساني) في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات، ويشدد على أهمية القيم التي تعتبر الحدود الضابطة للسلوك الناتج من طرف الفرد.

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع في علم النّفس والصحة النفسية، وعن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق مع تناول أهم المصطلحات المرتبطة بالتوافق، ووصول الفرد الى تحقيق التوافق النفسي يعني قدرته على تحقيق أهدافه و حاجاته ودوافعه وفق المتطلبات و الشروط الذي يفرضها المحيط ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته الى تحقيقها هي الغايات التربوية أي النجاح في الدراسة وامتلاك دافعية قوية للتعلم.

الفصل الثالث : دافعية التعلم

1- تعريف دافعية التعلم

2- علاقة الدافعية بالتعلم

3- عناصر دافعية التعلم

4- العوامل المؤثرة في دافعية التعلم

5- وظائف دافعية التعلم

6- النظريات التي تناولت الدافعية للتعلم

7- دور المعلم في اثارة دافعية التعلم

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع, ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم والعلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية, فهي تعتبر كمحفز رئيسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة.فالدافعية أهم شرط من شروط التعلم ,حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين وللمراهق المتمدرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف بيئته وشخصيته وحياته النفسية والاجتماعية, والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم.

وسوف نخصص في هذا الفصل للدافعية للتعلم باعتبارها المتغير الثاني في دراستنا, فنتناول في البداية تعريف دافعية التعلم, ثم توضيح العلاقة بين الدافعية والتعلم, بعدها تم التطرق إلى كل من عناصر الدافعية للتعلم, والعوامل المؤثرة فيها إضافة إلى وظائفها والنظريات المفسرة لها, وأخيرا دور المعلم في إثارتها.

1-تعريف دافعية التعلم :

1-1:تعريف الدافعية:

لغة: يشار الى مفهوم الدافع في اللغة اللاتينية بكلمة (movere)، ويشار الى مفهوم الدافع في اللغة الانكليزية بكلمة (motive) ويعني يحرك، وهو عبارة عن أي شيء مادي أو مثالي يعمل على تحفيز وتوجيه الأداء والتصرفات، أي أن كلمة دافع مأخوذة من الفعل الثلاثي: دفع أي حرك الشيء من مكانه الى مكان اخر وفي اتجاه معين. (عبد اللطيف محمد خليفة,2000,ص67)

اصطلاحا: أما من ناحية الاصطلاح فالدافعية تأخذ عدة تعاريف من بينها:

تعريف "يونج": تعرف الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه الى تحقيق هدف معين .

تعريف "ماسلو": الدافعية هي خاصية ثابتة ومستمرة ومتغيرة ومركبة وعامة تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي.

تعريف" فيدز": الدافع هو استعداد شخصي ثابت نسبيا قد يكون له أساس فطري ولكنه نتاج أو محصلة عمليات التعلم المبكرة للاقتراب نحو المنبهات أو الابتعاد عنها.

تعريف "أحمد عزت راجح": الدافع هو حالة داخلية جسمية أو نفسية, تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي الى غاية معينة.

تعريف "جابر عبد الحميد": هو حالة فسيولوجية وسيكولوجية داخل الفرد تجعله ينزع الى القيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين وتهدف الى خفض حالة التوتر لدى الكائن الحي وتخليصه من عدم التوازن.(محمد الأزهر بالقاسمي وعبد الحميد معوش,2019,ص69-71)

1-2 تعريف دافعية التعلم:

تعريف "بروفي": تتمثل في ميل الطلبة نحو ايجاد أنشطة أكاديمية لتحقيق مكافأة تشبع حالة داخلية .

تعريف "**تارديف**" :الدافعية للتعلم هي مايحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة علما أن مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الادراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة وعن قيمة النشاطات التي يقوم بها التلميذ.

تعريف "**زمرمان**":هي حالة ديناميكية لها أصولها في ادراكات المتعلم لنفسه ومحيطه والتي تحثه على اختيار نشاط معين والاقبال عليه والاستمرار في أدائه من أجل تحقيق هدف معين . (محمد الأزهر بالقاسمي وعبد الحميد معوش,2019,ص73-74)

تعريف" **فيو**":هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم ووعيه وانتباهه وتحثه على مواصلة الأداء للوصول الى حالة توازن معرفي.

واخيرا تعرف الدافعية للتعلم بأنها مجموعة من المشاعر التي تدفع المتعلم الى الاندماج في الأنشطة التعليمية المختلفة بما يساهم في تحقيق التعليمية المنشودة.(عفت مصطفى الطناوي,2016,ص 147)

2-علاقة الدافعية بالتعلم :

وجود دافعية عند الفرد عامل أساسي في عملية التعلم وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين أين توفر لهم الدروس المختلفة خبرات تثير دوافعهم الحالية.وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية وهي أهمية وجود عرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم ولذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يشتركوا فعليا قي اختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس نواحي هامة في حياتهم كما تهتم بإشراكهم في تحديد طرق العمل والدراسة والوسائل ونواحي النشاط التي توصلهم الى تحقيق الأغراض التي يهدفون اليها.

فالهدف الذي يسعى التلميذ الى تحقيقه يكون بأهمية العمل وبالتالي ييسر له أن يبذل في سبيل الوصول اليه كل ما يستطيع من جهد فعمل المدرس لا ينبغي أن ينصرف عن اشباع دوافع التلاميذ وميولهم الحالية فحسب انما يجب أن يعمل على نمو ميول ودوافع جديدة تساعد في تكوين شخصياتهم واكتسابهم للمعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة، فالتعلم الناجح هو القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم,فتجعل عملية التعليم أقوى وأكثر حيوية.

نستخلص مما سبق أن الدافعية شرط أساسي لنجاح العملية التربوية فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم الى التحصيل الجيد وهي عامل أساسي يمكن به تجسيد ما تم تعلمه في الواقع

ودلك عن طريق الاختراعات بصفة عامة والنجاح في مختلف الامتحانات بصفة خاصة فيمكن أن نصف الدافعية بأنها الاجتهاد في العمل والإقبال على التحصيل وتظهر في التفكير في وضع أهداف تعليمية قابلة للتحقق. (إبراهيم وجيه محمود,2002,ص40-41)

3-عناصر دافعية التعلم:

يرى الباحث " ثائر أحمد غباري" في كتابه الدافعية (2008) أن هناك عدة عناصر تشير الى وجود الدافعية لدى الفرد وتتمثل في:

3-1حب الاستطلاع:

الأفراد فضوليون بطبعهم فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهارتهم وكفايتهم الذاتية والمهمة الأساسية للتعليم هي التربية وحب الاستطلاع عند الطلبة واستخدامه كدافع للتعلم فتقديم المثيرات الجديدة للطلبة تثير حب الاستطلاع لديهم كاستثارة الفضول بطرح أسئلة أو مشكلات يبحث عن حلول لها.

3-2الكفاية الذاتية:

ويعني هذا اعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول الى أهداف معينة فالطلبة الذين لديهم شك في قدرتهم ليس لديهم دافعية التعلم .

ومن مصادر الكفاية الذاتية نجد مايلي:

-انجازات الأداء وهي تقسيم المهمة الى أجزاء.

-الخبرات البديلة.

-الاقناع اللفظي.

-الحالة الفسيولوجية أي الشعور بالنجاح أو الفشل.

3-3الاتجاه:

يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية لاتظهر دائما من خلال السلوك الايجابي لدى الطلبة وقد تظهر فقط بوجود الدروس.

3-4 الكفاية:

هي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في انجاز المهمات.

3-5الدوافع الخارجية:

المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثارية تحارب الملل وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وابداعية وقابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغوط كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي, والتعزيز شكل آخر من أشكال الدوافع الخارجية, وأن يمنح المعلم شهادة أو تشجيع للتلاميذ حين يتقنون التعلم.

نستنتج أن كل هذه العناصر سواء المتعلقة بالتلميذ أو المحيطة به مثل طرق التدريس فهي عناصر هامة تلعب دورا فعالا في إثارة دافعية التلاميذ للتعلم وعلى المعلم أن يوجه هذا النشاط ويضمن استمراره حتى يتحقق الهدف التعليمي.

4- العوامل المؤثرة في دافعية التعلم:

-الاهتمام بدور البيئة الصفية المادية كالحرارة والمقاعد والإضاءة.

-توطيد علاقات الطلبة بعضهم مع بعض.

-تنظيم المعلم للخبرات التي تعد للطلاب.

-مناسبة الهدف لمستوى الطلاب .

-استخدام التعزيز والثواب للإسهام في النشاط الموجه.

-عدم المبالغة والإفراط في استخدام التعزيزات أو المكافآت. (جمال ابراهيم القرش,2012,ص130)

-ومن جهة أخرى أوضح " ولودوكوس"(Wlodkowsk 1985) أن دافعية التلميذ للتعلم تتأثر بالعوامل التالية :

4-1الموقف:هي تلك الحالة المتعلمة والمشكلة من المعلومات والانفعالات وهي توجه التلميذ الى التصرف نحو وضعية تعلم ما بطريقة ملائمة أو غير ملائمة.

4-2الحاجة: وهي موضحة في نظرية الحاجات لماسلو، وتعتبر الحاجة حالة تؤدي بالفرد الى متابعة هدف يسعى الى الوصول اليه وهناك حاجات فيزولوجية التي تعتبر فطرية وحاجات معرفية مثل: وضع تحديات, إشباع الفضول، انجاز مهمة تعليمية ما، اتخاذ القرارات...

4-3الإثارة: ترتبط الإثارة بكل تغيير يحدث في البيئة والذي يجعل الفرد في حالة نشاط وديناميةة.

4-4 الانفعالات: مما لاشك فيه أن الحياة الانفعالية للتلميذ تلعب دورا فعالا في عملية التعلم عموما وإثارة دافعيته بشكل خاص فهذا إذا كان الجانب الانفعالي للتلميذ مضطربا فان دافعيته للتعلم الأكاديمي تنخفض وعلى العكس من ذلك إذا كان هذا التلميذ يعيش متوازنا انفعاليا، فانه من السهل تحريك طاقاته واهتماماته في العمل المدرسي وزيادة إقباله على التعلم.

4-5التعزيزات: تعلمنا من المدرسة السلوكية أن السلوك يكتسب عن طريق النتائج التي تثيره لكن توقف التعزيزات يؤدي الى الاختفاء التدريجي للسلوك وتأتي هده التعزيزات من مصدرين الأول خارجي والثاني داخلي، وعلى المعلم أن يساعد المتعلم على تنمية تعزيزات داخلية لكي يصل التلميذ الى تطوير تعلمه وتقدير جهوده.

فمحيط التلميذ يعتبر كمثير لدافعية التعلم لديه لكن لا يجب الاقتصار على التعزيزات الخارجية وهذه الأخيرة يمكن أن تكون كنقطة بداية لإثارة الدافعية الداخلية.

4-6التعاون الاجتماعي: ان أهمية المحيط الاجتماعي في التعلم المدرسي كان معروفا عن طريق جون "ديوي" ثم "فيقوتسكي "ثم" جيروم برونز"، كما تضمنت نظرية التحديد الذاتي "لدوسي وريان "(1985) جانبا اجتماعيا.

فالتلميذ ينتمي بدون شك الى محيطه الاجتماعي كالأسرة وجماعة الرفاق وزملائه في القسم وفي هذا الإطار الاجتماعي يشبع هدا التلميذ حاجاته ورغباته فبمشاركته في النشاطات الأكاديمية مع فوجه في القسم تساعده على اكتساب مهارات ومعارف تتيح له فرص تنمية دافعيته للتعلم وتحصيله الدراسي فالتعلم التعاوني يسهل عملية التفاعل بين التلاميذ وينمي مسؤولية كل واحد منهم إزاء الآخر كما يساعد على نمو المهارات الاجتماعية.

4-7 التعلم الموجه نحو المهمة:إن التطبيقات البيداغوجية للتعلم الكلاسيكي تهدف الى تنمية مهارات التلميذ حيث ترتكز العملية التربوية على المعلم والمردود التربوي للتلميذ والمنافسة بين التلاميذ والتعزيزات الخارجية.

بالمقابل أظهرت بحوث أخرى أن التعلم الموجه نحو انجاز المهمة يصل بالمتعلم الى تكوين استراتيجيات أكثر فعالية للتعلم والى اتصال دائم مع الآخرين وخلق تحديات كبيرة وتكوين صورة ايجابية على المدرسة وعلى ذاته كمتعلم.

4-8التقييم الذاتي للقدرات الذاتية:أصبح مفهوم الفاعلية الذاتية في مجال دافعية التعلم أكثر أهمية كما سبق توضيحه في نظرية "**باندورا** " فالتقييم الذي يضعه الفرد المتعلم حول ذاته يمكنه التنبؤ بأدائه.

4-9 الدافعية للنجاح:لا يكفي أن يعرف التلميذ هل هو قادر على النجاح في مهامه الدراسية ولكن يجب أيضا أن يعرف هل لديه إرادة لذلك وعلى التلميذ أن يلتزم بمواصلة انجاز أهدافه الدراسية وقد عرف "**ماهلر**" الاندماج على أنه الدافعية لإ نجاز مهمة خارج السياق الذي تم التعلم فيه وعلى هذا الأساس فان الاندماج يمثل الجهد الشخصي الذي يبدله التلميذ لمواصلة تعلمه. (سعاد مرغم,2009,ص47-49).

5-وظائف دافعية التعلم:

اذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فهي تبدو في علاقتها بالسلوك الإنساني وبالتعلم على وجه الخصوص في الوظائف التالية:

-تساعد المتعلم على أن يستجيب لمواقف معينة ويهمل باقي المواقف الأخرى كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في دلك في ذلك الموقف.

-كما تساعده على تحصيل المعرفة والمهارات وغيرها من الأهداف فالمتعلمين الدين يتمتعون بدافعية يتم تحصيلهم الدراسي بفاعلية أكبر، في حين المتعلمين الدين ليس لديهم دافعية عالية قد يصبحون مصدر سخرية داخل القسم.

-تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي، الذي يوجه إليه الفرد اهتماماته من أجل تحقيق أهداف وأغراض معينة فالسلوك بدون وجود دافع يصبح عشوائيا وغير هادف.

-كذلك تعمل الدافعية على جمع الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما مما يؤدي الى تنشيط سلوك الفرد ودفعه الى القيام بعمل من أجل إزالة التوتر وإعادة الجسم الى الاتزان السابق.

-كما تدفع المتعلم الى تكرار السلوك الناجح وتحاشي السلوك المؤدي الى العقاب والحرمان بسبب عمليات التعزيز اذ يصبح دافع المتعلم هو الحصول على الثواب على شكل مادي أو معنوي وتجنب الفشل أو اللوم أو العقاب.(بدر عمر,1987,ص195).

يتضح من خلال تطرقنا لوظائف الدافعية للتعلم أنها لا تقتصر على استثارة السلوك لدى المتعلم وتنشيطه فحسب بل تجعله يختار السلوك المناسب وفق المواقف، ويمكن القول أن الدافعية للتعلم تعمل على توجيه نشاط المتعلم للاستجابة لهدف معين ثم الوصول الى إشباعه.

6-النظريات التي تناولت الدافعية للتعلم:

1-نظرية محددات الذات:

تعد هذه النظرية نموذجا للدافعية والشخصية المبنية على مفهوم أكثر دقة للحاجات الإنسانية حيث تناولت ثلاثة أنواع من الحاجات النفسية الضرورية وهي الكفاءة والاستقلال والانتماء وتعتبر العوامل البيئية والشخصية التي تشبع هذه الحاجات تدعم الذات وتقويها بينما تلك التي تحبط إشباع هده الحاجات فإنها تؤدي الى المرض والاضطراب.

ونظرية محددات الذات من أحدث النظريات في مجال الدافعية والشخصية، وقد أكدت على أن الحاجات الثلاث السابق ذكرها أساسية لجميع مراحل النمو المختلفة، وعلى هذا الأساس فان الصحة النفسية تتطلب إشباع الحاجات الثلاث وأن إشباع واحدة أو اثنين فقط لا يكفي أما من الناحية الوظيفية

فمن المتوقع أن نلاحظ تحسن النمو وفقا للظروف المدعمة للإشباع وكذلك نتوقع الانحدار تحت الظروف المعيقة لإشباع الحاجات الأساسية.

2-نظرية العزو ودافعية التلاميذ:

حين يعزو التلميذ فشله في الدراسة لعوامل غير خاضعة للضبط كالقدرة فانه قد يشعر باللامبالاة ويعتاد على الفشل ويصبح محبطا غير مدفوع, ان اللامبالاة رد طبيعي على الفشل وعلى اعتقاد التلميذ أن أسباب فشله لظروف خارجية لا يقدر على تغييرها، أما حين يعزو التلميذ فشله لعوامل خاضعة للضبط فانه مع التشجيع سوف يشعر بالحاجة للنجاح.

وما ذهب إليه سكنر في تجاربه أن الأهمية تكمن في أن يدرك التلميذ العلاقة بين ما يبدله من جهد وما حصل عليه من نتائج، وأن يعرف بأنه إذا بذل مزيدا من الجهد فانه سيحصل على مزيد من النجاح ولكي يكون دلك فعالا ينبغي تقديم أدلة حقيقية تبرهن على أن جهوده سوف تنتج نجاحا.

لذا وجب على الطالب أن يعرف أنه المسؤول عن تحصيله فان ذلك سوف يولد له دافعا قويا ليكون أمام موقف يدفعه الى الجد والاجتهاد والاعتماد على الذات وعلى جهده وقدرته ومن هنا تبدأ أهمية أدوار الأدوات التربوية المختلفة في توضيح وترسيخ مبدأ المسؤولية التحصيلية الداخلية لدى التلاميذ ليعتمدوا على قدراتهم في تحسين واقع حياتهم الدراسية والاجتماعية. (حنان عبد العناني,2008,ص137-140)

3-نظرية الأهداف:

الهدف هو ما يسعى الفرد الى تحقيقه والأهداف تحفز الأفراد ليعملوا على خفض التناقض مابين ما يعرفونه وما يريدون أن يعرفوه مستقبلا، حيث يمكن للفرد أن يشعر بعدم الارتياح اذا لم يكمل المهمة، وتبرز أهمية وضع الأهداف من خلال مايلي:

-توجه الأهداف انتباهنا الى المهمة التي نحن بصدد تنفيذها.

-الأهداف تحرك الجهد فكلما كان الهدف واضحا وصعبا الى حد ما فان الجهد المبذول يكون أكبر.

-الأهداف تزيد من المثابرة والمواظبة على العمل، فعندما يكون لدينا هدف واضح نكون أقل عرضة للتشتت أو التوقف عن العمل حتى نبلغ ذلك الهدف.

-تعمل على تطوير الاستراتيجيات القديمة المستخدمة غير الفعالة.

وهذه الأهداف هي سبب انخراط التلاميذ في المهمة أي النشاط التعليمي، كما تلعب دورا هاما على مستوى الالتزام بنوعية المهمة. (ثائر أحمد غباري,2008,ص123)

4-نظرية التقييم المعرفي:

تعتبر من بين النظريات الاجتماعية المعرفية الحديثة التي ساهمت في دراسة مفهوم الدافعية للتعلم عند التلاميذ المراهقين تلك النظرية التي طورها كل من دوسي وريان والتي تهدف الى تسمية الرغبة والإرادة في التعلم عند التلاميذ وذلك بجعل عملية التعلم عملية ذات قيمة مما يعطيه الفرصة ليصبح واثقا من نفسه.

قام" **دوسي** "و"**ريان**" بالتحقق من علاقة دمج أثر الكفاءة المدركة بالعوائق التي تفرض على الفرد من المحيط والتي تؤثر على الدافعية الداخلية وقد اقترحا من خلال هذه الأعمال نظرية التقويم المعرفي، حيث تتطور دافعية الفرد وتأخذ أشكالا مختلفة بتفاعل نوعين من الحاجات : الكفاءة المدركة والضبط الذاتي فكلما كان إدراك الفرد لكفاءته على أنها قوية أو مرتفعة وفي وضعية ضبط ذاتي تصبح الدافعية الداخلية قوية أو مرتفعة وكلما تراجع إدراك الفرد لمدى كفاءته وتناقص الضبط الذاتي للنشاط، كلما تراجعت الدافعية لتكون خارجية وبالتالي ضعيفة الى أن نصل الى حالة الغياب التام للدافعية. (دوقة وآخرون,2009,ص43-44).

7-دور المعلم في إثارة دافعية التعلم :

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين فدافع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدراته وإمكانياته لاشك أنه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو التعلم ومن ثم عدم الاستمرار في الدراسة.

لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم وميولهم وقدرتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح والاستمرارية في الأداء. (محمود عطية هنا,1984,ص8)

ويعتمد المعلم على جملة من العناصر من أجل استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم منها:

-توفير الظروف التي تساعد على إثارة اهتمام الطلبة بموضوع التعلم وحصر انتباههم فيه.

-إعطاء الطالب الحرية في التعبير عن أفكاره وآرائه وبجو مفعم بالدعم والطمأنينة.

-الابتعاد عن النشاطات الروتينية المتكررة والتي تعود الى الرتابة والملل التي تخفض من درجة النشاط والإثارة.

-تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور ايجابي في التعلم بإتاحة الفرصة لهم بتطبيق ما تعلموه.

-تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل: الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة.

-المساواة في توزيع المكافأة والجوائز على الطلبة.

-عدم اللجوء الى استخدام العقاب البدني مع الطالب والابتعاد عن التهكم والسخرية.

-إن مصدر الإثارة للدافعية لدى الطالب هو المدرس نفسه، وأن اهتمام الطالب بمادة الدرس يتأثر بشكل أساسي بدرجة حساسة للمدرس لها. (فاهم حسين الطريحي وحسين ربيع حمادي,2013,ص131)

خلاصة الفصل:

تتبلور دافعية الطالب في غرفة الصف من العلاقة المتبادلة بين خصائص الطالب وخصائص العملية التربوية فخصائص الطالب المتعلقة بالدافعية تتمثل في إمكانيته لإنجاز وظيفة معينة وهذا يشمل مهاراته وخلفيته العلمية وخبراته السابقة ونظرته للوظيفة الصفية على أنها مهمة ومتعلقة باهتماماته الشخصية ومستقبله بشكل عام ومعتقداته حول التعلم وحول نفسه بشكل خاص، فكلما كان موضوع الدرس متشبعا لهذه الدوافع والحاجات كلما كانت عملية التعلم أكثر فعالية وحيوية، لذلك يرى البعض أن يوجه نشاط الطلاب بحيث يشبع الحاجات الناشئة لديهم ويتفق مع ميولهم ورغباتهم.

ولذلك فان لدافعية التعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابلا لأن يمارس نشاطات معرفية وعاطفية وحركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها والتي تظهر خاصة قي مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة النشاط والحيوية.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع: أدوات البحث الإجرائية

تمهيد

أولا: المنهج المستخدم في الدراسة.

ثانيا: مجتمع الدراسة.

ثالثا: تحديد عينة الدراسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية.

خامسا: الدراسة الأساسية.

سادسا: الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات التوافق النفسي والدافعية للتعلم، خصص هذا الجزء من الدراسة للجانب التطبيقي الذي يحتوي على الجانب المنهجي الذي يبرز المنهج المتبع خلال الدراسة وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة، إضافة إلى شرح موضح لأدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة ثم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في معالجة البيانات.

أولا: المنهج المستخدم في الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، لذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لها، والذي يبحث في العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، والذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو وكأنها في طريق النمو والتطور.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

ويسمى أيضا المجتمع الإحصائي وهو مجموعة المشاهدات والقياسات لخاصة بمجموعة من الوحدات الإحصائية والتي تخص ظاهرة من الظواهر القابلة للقياس وهو المجتمع الذي يسحب الباحث من عينة بحثه. (جيلالي جالاطو،2008، ص5).

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في مجموعة من تلاميذ وتلميذات السنة الأولى من التعليم الثانوي للعام الدراسي(2019/ 2020) الذين يزاولون دراستهم في ثانوية "**ترخوش أحمد**" بمدينة جيجل.

ثالثا: تحديد عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة اختيار العينة من أهم الخطوات المنهجية الأساسية في البحث الاجتماعي والذي يجب على كل باحث القيام به إذ أنه يعبر عن العينة الأصلية وتمثله بطريقة علمية.(القائدي،1994، ص623).

فالعينة تعرف بأنها المجموعة الجزئية التي يقوم بها الباحث بتطبيق الدراسة عليها وهي تكون ممثلة بخصائص مجتمع الدراسة الكلي. (سلاطنية واخرون،2007، ص 128).

وعليه اعتمدنا في دراستنا على عينة عرضية حجمها 80 تلميذا وتلميذة.

رابعا: أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية:

1-مقياس التوافق النفسي:

أعدت هذا المقياس زينب شقير (2003) ويتكون من 80 عبارة تتوزع الى أربعة جوانب وأبعاد وهي التوافق الشخصي، والتوافق الانفعالي، والتوافق الصحي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي.

ويشمل كل بعد منها 20 عبارة تتوزع بين الفقرات الموجبة التي تنقط (0-1-2) والعبارات السالبة التي تنقط (2-1-0) والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين 0-160 أما الدرجة الكلية بعد فتتراوح مابين 0-40 وفيما يلي جدول رقم (1) يوضح مستويات التوافق النفسي ومستويات أبعاده الفرعية الأربعة :

جدول رقم (1): مستويات التوافق النفسي:

المستوى	التفسير
0-40	سوء التوافق
41-80	توافق منخفض
81-120	توافق متوسط
121-160	توافق مرتفع

جدول رقم (2): مستويات الأبعاد الفرعية الأربعة لمقياس التوافق النفسي:

الأبعاد	المستوى	التفسير
توافق شخصي-انفعالي	0-10	سوء توافق
توافق صحي	11-20	توافق منخفض
توافق أسري	21-30	توافق متوسط
توافق اجتماعي	31-40	توافق مرتفع

صدق المقياس:

-صدق التكوين:

تم حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد (المحاور) الأربعة أن يتضمنها المقياس كما تم حساب الارتباطات بين الأبعاد الأربعة وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك على العينة التي تم عليها تطبيق مقياس "**زينب محمود شقير**" وهذا ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (3): يوضح الارتباطات الداخلية للمقياس:

	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي
التوافق الشخصي	\\	0,64	0,67	0,81	0,78
التوافق الصحي	\\	\\	0,69	0,82	0,85
التوافق الأسري	\\	\\	\\	0,93	0,76
التوافق الاجتماعي	\\	\\	\\	\\	0,88
التوافق النفسي	\\	\\	\\	\\	\\

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة ذات دلالة موجبة، وكذلك الارتباطات بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس (التوافق النفسي العام).(زينب شقير، 2003).

ثبات المقياس:

-طريقة اعادة التطبيق:

تم إجراء تطبيق المقياس على عينة مقدارها (200) 100ذكور و100 إناث مرتين متتاليتين، بلغ الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق أسبوعين وكشفت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (4): معاملات ثبات المقياس بطريقة اجراء المقياس على عينة مختلفة:

أبعاد المقياس	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	200	0,67	0,01
التوافق الصحي	200	0,79	0,01
التوافق الأسري	200	0,73	0,01
التوافق الاجتماعي	200	0,83	0,01
التوافق النفسي	200	0,75	0,01

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تتراوح مابين (0,67-0,83)، وتعكس هذه المعاملات ثباتا واضحا للأداة.(زينب شقير,2003).

طريقة التجزئة النصفية:

استخدمت "**زينب محمود شقير**" معادلة "**سبيرمان-براون**" للتجزئة النصفية بين الفقرات الزوجية والفردية لعينة مكونة من 200 فرد (اناث- ذكور) ونوضح معاملات الثبات لديهم في الجدول التالي:

الجدول (5): معاملات التوافق النفسي وأبعاده بطريقة التجزئة النصفية:

أبعاد المقياس	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	200	0,58	0,01
التوافق الصحي	200	0,65	0,01
التوافق الأسري	200	0,73	0,01

التوافق الاجتماعي	200	0,78	0,01
التوافق النفسي	200	0,87	0,01

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى 0,01 وهي جميعها تسجل ارتفاعا في الثبات. (زينب شقير، 2003).

طريقة معامل ألفا كرونباخ:

حيث تم حساب معامل "**ألفا**" باستخدام معادلة ألفا لعينة عشوائية مكونة من 200 فرد مناصفة بين الذكور والاناث والنتائج موضحة كما يلي:

جدول رقم (6): معاملات الثبات بتطبيق معامل ألفا:

أبعاد المقياس	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	200	0,72	0,01
التوافق الصحي	200	0,53	0,01
التوافق الأسري	200	0,16	0,01
التوافق الاجتماعي	200	0,59	0,01
التوافق النفسي	200	0,64	0,01

من الجدول يتضح أن معاملات الثبات بالنسبة لجميع الأبعاد وكذلك للدرجة الكلية موجبة ودالة عند مستوى 0,01 وهذا ما يثبت مدى فعالية استخدام المقياس في المجالات العلمية. (زينب شقير، 2003).

2- اختبار دافعية التعلم:

لقياس المتغير في الدافعية للتعلم قمنا بتطبيق اختبار الدافعية للتعلم لـ"**يوسف قطامي**" (1989) وقد استعان بمقياس الدافع للتعلم المدرسي لكل من "**كوزكي**"و"**أتنويستيل**" ومقياس "**روسال**" لدافعية التعلم

يتضمن المقياس في صورته الأولية (60عبارة) تم تعديلها في سنة1992 حيث سحبت (24) عبارة وبقي المقياس يحتوي على (36)عبارة.

تراوحت معاملات الارتباط بين 0,21 و0,76 وقد كانت كلها ايجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 كما قام بحساب الارتباط بين درجات مقياس الدافعية للتعلم ومعدلات المواد الدراسية، وجد الباحث معاملات الارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور والإناث حيث تراوحت بين 0,20 و0,65.

وهي دالة عند مستوى 0,05 ولحساب ثبات المقياس قام بتطبيقه على عينة تجريبية من 40 تلميذا، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين حيث بلغ معامل ثبات المقياس 0,72.

طريقة تقدير الدرجات:

يجيب المبحوثين على العبارات بوضع إشارة (×) على إحدى الإجابات الخمس الموجودة أمام كل عبارة، وقد تم تنقيط العبارات الإيجابية بالاعتماد على سلم "**ليكرت**" بخمس نقاط من (1) إلى (5) واختيار إجابة واحدة من أصل خمس إجابات بالنسبة للعبارات الموجبة وعلى العكس بالنسبة للعبارات السالبة. (سعيد حركات،2012،ص60).

جدول يبين قيم ودرجات الدافعية للتعلم:

بالنسبة للعبارات الموجبة:

1	2	3	4	5
لا أوافق بشدة	لا أوافق	متردد	أوافق	أوافق بشدة

بالنسبة للعبارات السالبة:

1	2	3	4	5
أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة

خامسا: الدراسة الأساسية:

تمت إجراءات الدراسة بمدينة جيجل، وفي ظل جائحة "**كورونا**" اعتمدنا على الاستمارة الالكترونية لتعذر الاتصال المباشر بأفراد العينة، وقد بلغ عدد الذين أجابوا عليها 80 تلميذا وتلميذة.

سادسا: الأساليب الإحصائية:

للتحقق من فرضيات البحث تمت المعالجة الإحصائية للمعطيات باستخدام معامل الارتباط "**بيرسون**" الذي يستخدم للكشف عن العلاقة بين متغيرين، يعتمده الباحث عندما يفترض أنأي تغيير في المتغير الأول يتبعه تغيير في المتغير الثاني كما أنه يستعمل عند ما يفترض الباحث أن الباحث أي تغير في المتغير الأول يؤدي إلى نقص في المتغير الثاني.(محمد بوعلاق، 2009، ص79).

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي اتبعت في الجانب الميداني قصد اختبار المعلومات التي تم جمعها في الجانب النظري، والتأكد من صحتها كذلك تساعد الإجراءات المنهجية على الوصول إلى حقائق ومعلومات ومقارنتها ومحاولة ربط الجانب النظري بالجانب الميداني، حيث يكون البحث حلقة متكاملة ومتسلسلة وللوصول إلى هذه الحقائق اعتمدنا على بعض الوسائل لجمع البيانات منها مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم.

الفصل الخامس: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

أولا: تحليل نتائج الدراسة

1-تحليل نتائج الفرضية العامة

2-تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3-تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

4-تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

5-تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

ثانيا: تفسير نتائج الدراسة

1-تفسير نتائج الفرضية العامة

2-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

4-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

5-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن عملية عرض البيانات تكتسي توضيحا للنتائج المتوصل إليها وذلك من خلال المناقشة والتحليل، لما لها من أهمية بالغة في الاستنتاج والحكم على فرضيات الدراسة سواء على مدى صحتها أو خطئها، ومن كل ما تقدم في هذه الدراسة فقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج بعد جمع البيانات والمعلومات ومعالجتها إحصائيا ومن هذا الأساس سنحاول في هذا الفصل تحليل ومناقشة البيانات غلى ضوء الفرضيات، وذلك بالتحقق من صحة كل فرضية على حدى.

أولا: تحليل نتائج الدراسة:

1-تحليل نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه: "**توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي**".

وفي سبيل التحقق من هذه الفرضية تم حساب معمل الارتباط "**بيرسون**" بين الدرجات الكلية للتلاميذ في استمارة التوافق النفسي ودرجاتهم في اختبار الدافعية للتعلم وحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم 7: يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق النفسي الدافعية للتعلم	0,636	دال عند 0,05

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0,636 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,05 وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهذا يشير إلى تحقق الفرضية العامة.

2-تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه :"**توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي**".

وفي سبيل التحقق من هذه الفرضية فقد تم حساب معامل الارتباط "**بيرسون**" بين درجة التلاميذ في محور التوافق الشخصي ودرجاتهم في اختبار الدافعية للتعلم والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم8: يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي الدافعية للتعلم	0,468	دال عند 0,05

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0,468 وهي قيمة دالة عند مستوى الدالة 0,05 وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الجزئية الأولى.

3- تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه:"**توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي**".

وفي سبيل التحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط "**بيرسون**" بين درجات التلاميذ في محور التوافق الصحي ودرجاتهم في اختبار الدافعية للتعلم والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم 9: يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الصحي الدافعية للتعلم	0,698	دال عند 0,01

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0,698) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,01) وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الجزئية الثانية.

4-تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه:"**توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي**".

وفي سبيل التحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط "**بيرسون**" بين درجات التلاميذ في محور التوافق الأسري ودرجاتهم في اختبار الدافعية للتعلم والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم 10: يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الأسري **الدافعية للتعلم**	0,325	دال عند 0,05

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط 0,325 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,05 وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الجزئية الثالثة.

5-تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

والتي تنص على أنه:"**توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي**".

وفي سبيل التحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط "**بيرسون**" بين درجات التلاميذ في محور التوافق الاجتماعي ودرجاتهم في اختبار الدافعية للتعلم والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم 11: يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي دافعية التعلم	0,465	دال عند 0,05

نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0,465) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهذا يشير إلى تحقق الفرضية الجزئية الرابعة.

ثانيا- تفسير نتائج الدراسة:

1-تفسير نتائج الفرضية العامة:

تعلقت الفرضية العامة بوجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ في التوافق النفسي ودرجاتهم في الدافعية للتعلم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,636 وهي قيمة دالة، مما يشير إلى صحة الفرضية العامة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الدافعية للتعلم ترتبط بالتوافق النفسي، فالتلميذ المتوافق دراسيا تصدر عنه سلوكات أدائية فعالة ويتميز بالتوفيق بين رغباته وبين متطلبات البيئة ومتطلبات ذاته، فالحياة سلسلة من التوافق المستمر بحيث يحاول المراهق قدر الإمكان تكوين استجابات وامتلاك سلوكات متوازنة ومتكيفة يرضي بها الذات والآخرين والالتزام بالعادات والتقاليد واحترام مختلف القوانين المفروضة في المجتمع الذي يعيش فيه، والتي تبدو مظاهره في شعور التلميذ بالحرية والانتماء والمسؤولية إزاء نفسه كونه قادرا على تحمل ومواجهة مختلف المشاكل التي يتعرض لها، وإيجاد الحلول اللازمة والمرضية.

ويمكن القول أن المراهق المتوافق نفسيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم المرتبطة كذلك بالجانب النفسي للتلميذ، الذي نجده يتميز بالرضا عن نفسه والخلو من الصراعات النفسية والتوترات التي يمكن أن تعيق توافقه. فالتوافق النفسي للمراهق يتأثر بمدى اشباع الحاجات النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن، والاعتماد على النفس، والإحساس بالقيمة الذاتية، والانتماء للأسرة والمجتمع، والخلو من الانفراد. فإمكانية إشباع المراهق لدوافعه ورغباته بصورة مرضية يؤدي الى الشعور بسلام داخلي واستقرار نفسي.

وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة خاصة التعليمية كالنجاح في شهادة البكالوريا، وذلك من خلال استغلال المراهق لكل قدراته وإمكانياته لمواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يقررها المجتمع، ويظهر التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في قدرته على توجيه سلوكه دون الخضوع للغير، والاعتماد على نفسه وتقدير ذاته حيث يذكر "**كابلان**" أن تقدير الذات مهم جدا في عملية التوافق، فشعور المراهق بقيمته وذاته يجعله قادرا على القيام بما يقوم به غيره وقادرا على تحمل المسؤولية.(نزيم صرداوي,2008,ص81)

ويشير "**حامد عبد السلام زهران**" إلى أن من أهم شروط إحداث التوافق النفسي تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره (جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا)، ومطالب النمو

هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، أي انها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد، ويؤدي تحقيق مطالب النمو تحقيق سعادة الفرد.(حامد زهران ,1997,ص38).

ونستخلص مم سبق أن الدافعية للتعلم هي من أهم العوامل المدرسية التي تحدث نتيجة التوافق النفسي، وهي تعتبر العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء، كما يتضمن الاتجاه الايجابي نحو المدرسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق.

2-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تعلقت الفرضية الجزئية الأولى بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,468 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,05، مما يشير الى تحقق الفرضية الجزئية الأولى.

وتشير هذه النتيجة إلى أن التوافق الشخصي يؤدي إلى زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ،فالتوافق الشخصي هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمن الشخصي ويشمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات والحرية الشخصية بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأمراض العصبية والقلق والتوتر، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه والشعور بالسعادة.واحتواء الفرد على هذه الصفات والالتزام بها يدفع به الى بلوغ مستوى الامتياز والتفوق من خلال السعي وراء حل المشكلات والإشاعات من كل الفرص العلمية، وتحقيق النجاح الذي يكتسيه الاحترام.

3-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تعلقت الفرضية الجزئية الثانية بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,698 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,01 مما يشير إلى صحة الفرضية الجزئية الثانية.

لقد بينت نتائج الفرضية الجزئية الثانية بأن التوافق الصحي يزيد من دافعية التعلم،إذ أن التوافق الصحي يشير إلى خلو الفرد من الاضطرابات والتفاعلات النفسية الداخلية والتحرر من الضغوط والصراعات والانسجام مع الذات والبيئة المحيطة وعدم الاستجابة الى الانتكاسات والصدمات، أي أنه ينبغي عليه السيطرة على انفعالاته المختلفة، فالتوافق الصحي يعمل على منح التلميذ قوة وقدرة متدفقة على إنجاز الأعمال ويحفز لديه دافعية التعلم، ويخلق دافعا قويا لتحقيق أعلى درجات التحصيل الدراسي من ناحية، ويولد لديهم رغبة في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات طيبة مع زملائهم ومعلميهم من جهة أخرى.

4-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تعلقت الفرضية الجزئية الثالثة بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,325 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,05، مما يشير إلى صحة الفرضية الجزئية الثالثة.

لقد بينت نتائج الفرضية الجزئية الثالثة أن التوافق الأسري يؤدي إلى زيادة دافعية التعلم، وذلك لان تحقيق التوافق الأسري أمر هام فهو يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري، فالمناخ الأسري يؤثر على سلوك المراهق فهو يساعد غلى تكوين شخصية قوية ومتزنة، فالمظهر العام للتلميذ يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة بحيث أن الدافعية للتعلم مرتبطة أو مرهونة بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة وتهيئة المناخ الملائم.

5-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تعلقت الفرضية الجزئية الرابعة بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,465 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,05 مما يشير إلى صحة الفرضية الجزئية الرابعة.

لقد بينت نتائج الفرضية الجزئية الرابعة أن للتوافق الاجتماعي دور في زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ، ذلك أن التوافق الاجتماعي هو تكيف الإنسان مع الآخرين من خلال تقبلهم واحترامهم والتفاعل معهم وإقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف وتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع، إذ أن

البيئة الاجتماعية والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد له دور في استثارة حاجة الفرد للدافعية فالفرد عالي الدافعية يكون أكثر تقبلا لذاته وأشد سعيا نحو تحقيقها وينعكس ذلك على جماعته التي يتعامل معها وهذا ما يحقق له التوافق الاجتماعي السوي الذي يساعده على إشباع دوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد ولا تتنافر مع معايير المجتمع ومعتقداته.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل تم التوصل إلى قبول الفرضيات كاملة فكانت نتائج دراستنا كالتالي:

-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الخلاصة
العامة
للدراسة

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس ونالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية، وهذه الأخيرة لقيت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والمختصين.

وانطلاقا من الهدف الرئيسي للدراسة وهو الكشف عن وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ولقد تبين من خلال هذه الدراسة وبعد تطبيقنا لمقياسي التوافق النفسي والدافعية للتعلم على تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وبعد قيامنا بالتحليل الإحصائي توصلنا إلى أن الدافعية للتعلم مرتبطة بالجوانب النفسية للتلميذ؛ أي كلما تمتع التلميذ بتوافق نفسي زادت لديه الدافعية للتعلم، واذا كانت الدافعية قوية كان التحصيل الدراسي مرتفع.

وحتى يحقق التلاميذ مستوى عال من التوافق النفسي لابد أن تتحول الدافعية من مجرد طاقة واستعداد الى دافع وأداء ظاهر وملحوظ، وهذا يكون بتوفير الظروف المشجعة والمستثيرة لقدراتهم واستعداداتهم وإمكانياتهم في المحيط الذي يعيشون فيه أو في المدرسة التي يتعلمون فيها.

فهذه الدافعية مرتبطة وبحاجة الى ظروف ملائمة لاستثارتها وخاصة التوافق النفسي الذي يسمح للقدرات بالنمو والتطور، وأن أهم الشروط التي تساعد على تحقيق التوافق النفسي هي البيئة التي يعيش فيها التلميذ، إذ لابد أن تعمل على إشباع حاجاته المختلفة بتوفير الظروف الملائمة فالتوافق النفسي يستدعي بيئة نفسية واجتماعية تتسم بالأمن والاستقرار والاحترام والمحبة والتفاهم.

وتكثر الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها التلميذ ويمكن أن تؤدي به الى سوء التوافق النفسي والذي يؤدي الى تدني دافعية التعلم وبالتالي ضعف في التحصيل ولذلك يجب الأخد بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق ومسببات تدني الدافعية للتقليل منها أو القضاء عليها لضمان حياة أسرية جيدة للتلميذ الذي يعتبر رجل الغد.فالتلاميذ بحاجة ماسة الى الرعاية النفسية أو التربوية ضمن التطور والتقدم التكنولوجي السريع فعلى الأسرة والمدرسة ضمان جو مشجع ومدعم للتوافق الجيد والمرتبط بالدافعية للتعلم وذلك لاعتبار المراهقة مرحلة حساسة ومهمة يجب التفكير فيها.

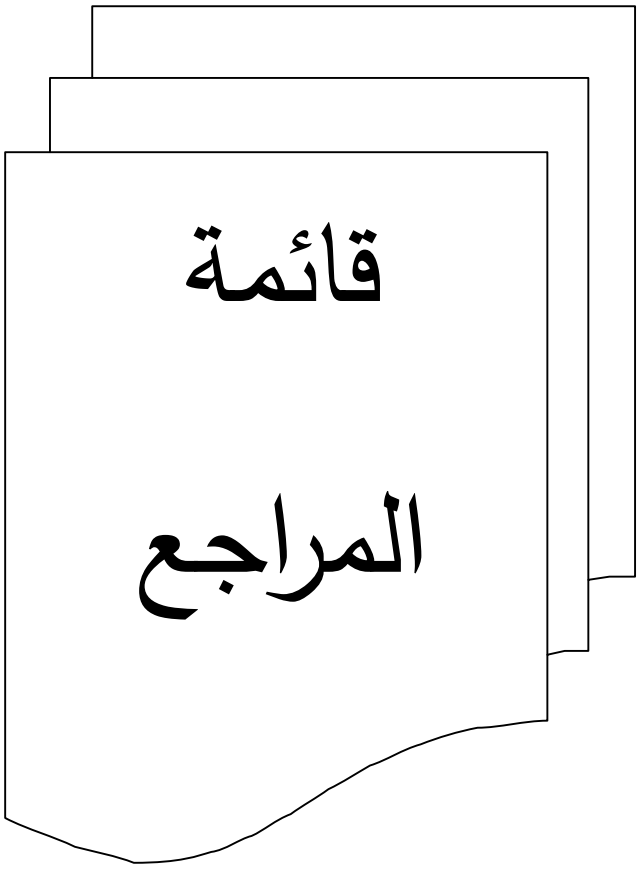
قائمة
المراجع

أولا: الكتب

1-إبراهيم وجيه محمود (2002): **التعلم وأسسه ونظرياته وتطبيقاته،** دار المعرفة الجامعية،القاهرة.

2- أحمد دوقة وآخرون(2009):**سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ماقبل التدرج،** ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

3-أحمد حسين حشمت ومصطفى حسيم باهي (2007): **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي،** دار العالمية، مصر.

4-إدوارد موراي (1988):**الدافعية والانفعالات،**ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة،دار الشروق، القاهرة.

5-أمين عبد المطلب القريطي(1988): **صعوبات التعلم،** دارعالم الكتاب، مصر.

6-ثائر أحمد غباري(2008): **الدافعية بين النظرية والتطبيق،** ط1، دار المسيرة، عمان.

7-جمال ابراهيم القرش(2012): **مهارات التدريس الفعال،** ط1، دار النجاح، الجزائر.

8-حامد عبد السلام(1997):**علم نفس النمو الطفولة والمراهقة،** عالم الكتب، القاهرة.

9-حسين أبو رياش وآخرون (2006): **الدافعية والذكاء العاطفي،** دار الفكر،الأردن.

10-حسين الطريحي فاهم وحسين ربيع حمادي(2013):**مبادئ علم النفس التربوي،** ط1، دار صفاء، عمان.

11-حنان عبد الحميد العناني(2008):**علم النفس التربوي،** ط4، دار صفاء، عمان.

12-زينب شقير(2005):**العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق**,ط1,مكتبة الأنجلو المصرية,القاهرة.

13-سعدية محمد علي بهادر(1980):**سيكولوجيا المراهقة،** ط1، دار البحوث العلمية، مصر.

14-شريت أشرف محمد وعلي صبري محمد(2004):**الصحة النفسية والتوافق النفسي،** دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

15-صلاح الدين أحمد الجماعي(2007):**الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**، مكتبة مدبولي، القاهرة.

16-عبد الحميد محمد الشاذلي(2001): **التوافق النفسي للمنشئ**، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.

17-عبد اللطيف محمد خليفة(2000):**الدافعية للإنجاز**، دار صفاء، عمان.

18-عفت مصطفى الطناوي(2016):**التدريس الفعال تخطيطه ومهاراته واستراتيجياته وتقويمه**، ط4، دار المسيرة، عمان.

19-عوض عباس محمود(1990):**الوجيز في الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

20-كمال دسوقي(1974):**علم النفس ودراسة التوافق**، دار النهضة العربية، لبنان.

21-مايسة النيال ومدحت عبد الحميد(2009):**علم النفس التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

22-محمد الأزهر بالقاسمي وعبد الحميد معوش(2019):**سيكولوجية التعلم والتعليم**، ط1,، دار الخلدونية، الجزائر.

23-محمد جاسم العبيدي (2009):**علم النفس التربوي وتطبيقاته**، دار الثقافة، عمان.

24-محمد رمضان القذافي (1998):**الصحة النفسية والتوافق**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

25-محمود عطية هنا(1984):**الصحة النفسية**، مكتبة النهضة المصرية، مصر.

ثانيا: الرسائل

26 -أماني حمدي (2011):**التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

27-سعاد مرغم(2009):**العلاقة بين تقدير الذات ودافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير، جامعة الوادي، الجزائر.

28- ليلى أحمد وافي(2006):**الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المتفوقين**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

29-مبروك عزت عبد الكريم (1994)**: أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين المتقاعدين وغير المتقاعدين**, رسالة ماجستير,جامعة القاهرة.

30- محمد بن علي محمد أبو طالب(2008):**التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وإنشاء الذات**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، السودان.

31- نجية أوزايد(2002):**أثر الكفالة النفسية على التوافق النفسي على الطفل المصدوم جراء العنف الارهابي**, رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

ثالثا:المجلات

32- بدر عمر(1987):**دراسات مسحية للدافعية لدى طلاب الجامعة**، مجلة العلوم الاجتماعية، ع4، الكويت.

33- حكيمة حمودة آيتوآخرون(2011): **أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،ع2، الجزائر.

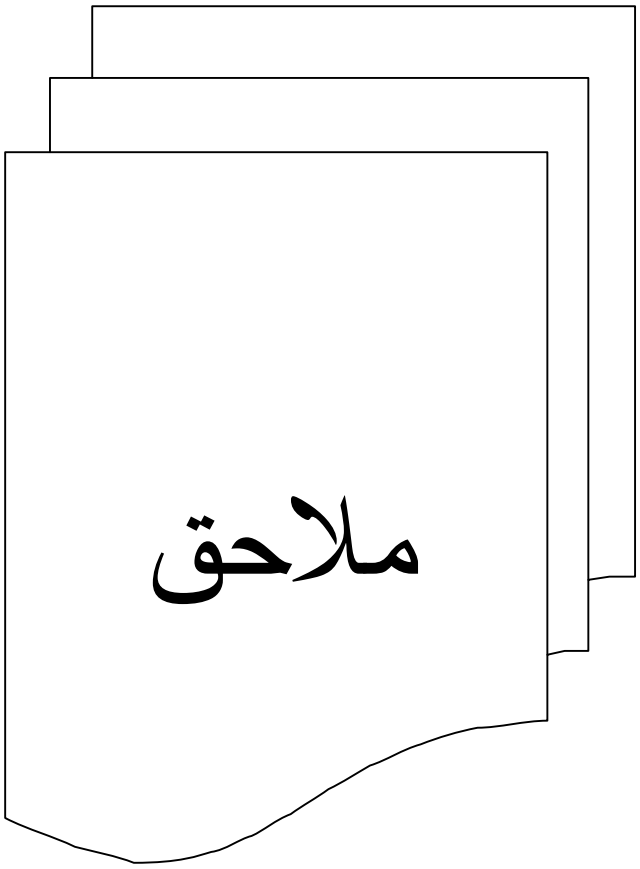
ملاحق

ملحق رقم (01): مقياس التوافق النفسي

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

-استبيان-

نحن طلبة علوم التربية تخصص علم النفس التربوي بصدد انجاز مذكرة لنيل شهادة الليسانس، نرجو منكم تلاميذنا الأعزاء الإجابة عن الأسئلة التالية بوضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة حسب رأيك الحقيقي (علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة)، وستستخدم هذه المعلومات بكل سرية لأغراض هذا البحث العلمي فقط.

ونشكر لكم مسبقا تعاونكم الايجابي معنا.

الرقم	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
01	-هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
02	-هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
03	-هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
04	-هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
05	-هل تشعر بأنك شخص له فائدة ونفع في الحياة ؟			
06	-هل تتطلع لمستقبل مشرق ؟			
07	-هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك ؟			
08	-هل أنت سعيد وبشوش في حياتك ؟			
09	-هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا ؟			
10	-هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس ؟			
11	-هل تحب الآخرين وتتعاون معهم ؟			
12	-هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما ؟			
13	-هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة ؟			
14	-هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة ؟			
15	-هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة ؟			
16	-هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما ؟			
17	-هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
18	-هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما ؟			
19	-هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها ؟			
20	-هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من حين لآخر ؟			
21	-هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت ؟			
22	-هل لديك قدرات ومواهب متميزة ؟			

23	-هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية ؟			
24	-هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة,حجم الجسم) ؟			
25	-هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح ؟			
26	-هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض ؟			
27	-هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة ؟			
28	-هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم أو تمارس رياضة للمحافظة على صحتك ؟			
29	-هل تعاني من بعض العادات مثل قضم الأظافر أو الغمز بالعين ؟			
30	_هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر ؟			
31	-هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة ؟			
32	-هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء الهضم , فقدان الشهية ,شره عصبي) ؟			
33	-هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل ؟			
34	-هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	-هل تنصبب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بعمل ؟			
36	-هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة ؟			
37	-هل يعيقك وجع ظهرك أو يدك عن مزاولة العمل ؟			
38	-هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام ؟			
39	-هل تعاني من إمساك أو إسهال كثيرا ؟			
40	-هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرة على التركيز من وقت لآخر ؟			
41	-هل أنت متعاون مع أسرتك ؟			
42	-هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك ؟			

43	-هل أنت محبوب من أفراد أسرتك ؟			
44	-هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك ؟			
45	-هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخد به ؟			
46	-هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك ؟			
47	-هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك ؟			
48	-هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك ؟			
49	-هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها ؟			
50	-هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة ؟			
51	-هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة ؟			
52	-هل أنت راضي عن ظروف الأسرة الاقتصادية والثقافية ؟			
53	-هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب ؟			
54	-هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ؟			
55	-هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران ؟			
56	-هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها ؟			
57	-هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك ؟			
58	-هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك ؟			
59	-هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك ؟			
60	-هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير ؟			
61	-هل تحرص على المشاركة الايجابية والاجتماعية والترويجية مع الآخرين ؟			
62	--هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم ؟			
63	-هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن ؟			
64	--هل تتمنى أن تقضي معظم أوقات فراغك مع الآخرين ؟			

65	-هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا ؟			
66	-هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وانجازاتك ؟			
67	-هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد ؟			
68	-هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك ؟			
69	-هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا ؟			
70	-هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم ؟			
71	-هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية ؟			
72	-هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك ؟			
73	-هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه ؟			
74	-هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران ؟			
75	-هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين أو ترفضه ؟			
76	--هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين ؟			
77	-هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك ؟			
78	-هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس أو ترتبك أثناء الحديث معهم ؟			
79	-هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعل منك ؟			
80	-هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولوفي بعض الأمور البسيطة ؟			

ملحق رقم (02): مقياس الدافعية للتعلم

جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

-استبيان-

نحن طلبة علوم التربية تخصص علم النفس التربوي بصدد انجاز مذكرة لنيل شهادة الليسانس، نرجو منكم تلاميذنا الأعزاء الإجابة عن الأسئلة التالية بوضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة حسب رأيك الحقيقي (علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة)، وستستخدم هذه المعلومات بكل سرية لأغراض هذا البحث العلمي فقط.

ونشكر لكم مسبقا تعاونكم الايجابي معنا.

	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	-أشعر بالسعادة عندما أكون موجودا في المدرسة.					
02	-نادرا ما يهتم والدي بعلاماتي المدرسية.					
03	-أفضل القيام بعملي الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفردا.					
04	-اهتمامي بالمواضيع المدرسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور من حولي.					
05	-أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.					
06	-لدي الرغبة في التخلي عن المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.					
07	-أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج.					
08	-أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة.					
09	-يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي المدرسية.					
10	-يصعب علي الانتباه لشرح المدرس ومتابعته.					
11	-أشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة.					
12	-أحب أن يرضى عني جميع زملائي في المدرسة.					
13	-أتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب مني تحمل المسؤولية.					
14	-لا أستحسن إنزال العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الأسباب.					
15	-يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة.					

16	-أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات التي أتعرض لها.					
17	-أشعر بالضيق أثناء أداء الواجبات المدرسية مع الزملاء في المدرسة.					
18	-أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتصل بأداء الواجبات المدرسية.					
19	-أشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية.					
20	-أفضل أن يعطينا المدرس أسئلة صعبة تحتاج الى تفكير.					
21	-أفضل أن أهتم بالمواضيع المدرسية على أي شيء آخر.					
22	-أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه المدرسة.					
23	-يسعدني أن تعطى المكافآت بقدر الجهد المبذول للتلاميذ.					
24	-أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون بخصوص الواجبات المدرسية.					
25	-كثيرا ما أشعر بأن إسهاماتي في عمل أشياء جديدة في المدرسة تميل إلى الهبوط.					
26	-أشعر بأن الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا دراسيا مريحا.					
27	-أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية في جميع المناسبات.					
28	-لا يأبه والدي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية.					
29	-يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.					
30	-لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع الجديدة في المدرسة.					
31	-يحرص والدي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية.					

32	-لا يهتم والدي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة.					
33	-سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية.					
34	-العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى.					
35	-تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة.					
36	-أقوم بانجاز أغلب ما يطلب مني في نطاق المدرسة.					

ملحق رقم (03): مخرجات SPSS الخاصة بتحليل نتائج الدراسة الأساسي

Corrélations

		1المحور	الشخصي_التوافق	الصحى_التوافق	الاسري_التوافق	الاجتماعي_التوافق	2المحور
1المحور	Corrélation de Pearson	1	,732**	,456**	,874**	,803**	,636*
	Sig. (bilatérale)		,000	,001	,000	,000	,013
	N	54	54	54	54	54	54
الشخصي_التوافق	Corrélation de Pearson	,732**	1	,141	,567**	,388**	,468*
	Sig. (bilatérale)	,000		,310	,000	,004	,040
	N	54	54	54	54	54	54
الصحى_التوافق	Corrélation de Pearson	,456**	,141	1	,173	,118	,698**
	Sig. (bilatérale)	,001	,310		,212	,395	, 002
	N	54	54	54	54	54	54
الاسري_التوافق	Corrélation de Pearson	,874**	,567**	,173	1	,726**	,325*
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,212		,000	,016
	N	54	54	54	54	54	54
الاجتماعي_التوافق	Corrélation de Pearson	,803**	,388**	,118	,726**	1	,465*
	Sig. (bilatérale)	,000	,004	,395	,000		,032
	N	54	54	54	54	54	54
2المحور	Corrélation de Pearson	,636*	,468*	,698**	,325*	,465*	1
	Sig. (bilatérale)	,013	,040	, 002	,016	,032	
	N	54	54	54	54	54	54

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).